ليجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وهو في القران كثير
ومنها يوم التفرق قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة
يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم
في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا
ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون وهو يعني
قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ومنها
يوم الصدع والصدر ايضا قال الله تعالى يومئذ يصدر
الناس اشتاتا وقال يومئذ يصدعون ومعناهما معنى
الاسم الذي قبله ومنها يوم البعثرة ومعناه تتبع الشيء
المختلط مع غيره حتى يخلص منه فيخلص الله الاجسام
من التراب والكافرين من المومنين والمنافقين ويخلص
المومنين من المنافقين كما في الحديث الصحيح ان الله
تعالى يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد خرجه
مسلم من حديث ابي هريرة وسياتي ومنها ما روي
انه يخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لقط الطاير
السمسم وهو صحيح ايضا وسياتي وقال صلى الله عليه
وسلم يوخذ برجال ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي
فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومنها
يوم الفزع وحقيقته فزع ضعف النفس عن حمل

التفرق

المعاني

المعاني الطارية عليها خلاف العادة فان استمر كان اسمه
كان حزنا وعند ذلك تشوق النفس الاما تعز بها فلاجل
ذلك قالوا فزعنا من كذا اي ضعفت عن حمله عند طروه
علي وفزعت الى كذا اي تشوقت نفسي عند ذلك الى
ما يعز بها على ما نزل بها والاخرة كلها خارق للعادة
فهي فزع كلها وفي التنزيل لا يحزنهم الفزع الاكبر
وقد اختلف فيه فقيل هو قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين
وقيل اذا اطبقت النار على اهلها وذبح الموت بين الجنة
والنار وقال الحسن هو وقت يومر بالعباد الى النار
وعنه ان الفزع الاكبر النفخة الاخرة وتتلقاهم الملائكة
حين يخرجون من قبورهم ومنها يوم التناد بتخفيف الدال
من النداء وتشديدها من ند اذا ذهب وهو قوله تعالى
يوم تولون مدبرين وهو الذهاب في غير قصد
وروي ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الفزع فيفزع
اهل السموات والارض الحديث وقد تقدم وفيه وتكون
الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول
الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين قال
ابن العربي وقد روي في ذلك اثار كثيرة هذا اشهرها

Copyright © King Saud University